Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ آه ! من ذا الذى يلومنى إذن على ترك دعوة قوم قربونى من الفقر وباعدونى من الغنى ، وكلما دعوتهم أكثر كنت من الفقر أقرب ؟!

فرأى أشعب الخطر والضرر كله فى ترك هذا الرجل على هذه العقيدة فأسرع يقول له :

ـــ ولكن قد فاتك أمر : إنك الليلة إنما تنفق اليسير لتجنى الكثير . ما هذا الطعام القليل النفقة الخفيف المؤونة إلى جانب ما سوف تتقاضاه من هذا الساكن الجديد كراء لدارك الخالية ؟ أما كنت تقول الساعة أن الغرم بالغنم ؟!... فأنت والله فى آخر الأمر الغانم الرابح !

فتفكر الكندى لحظة وبدا عليه الاقتناع ، فاطمأن فى الحال قلبه وانفرجت أساريره وضحك للمرة الأولى ضحكة الارتياح .. وقال :

ـــ إذن فادع لى !

فرفع أشعب يديه إلى السماء وقال :

ـــ من الله عليك بصحة الجسم وبسطة اليد وسعة الصدر وكثرة الأكل ونقاء المعدة ، وأمتعك بضرس طحون ومعدة هضوم ، مع السعة والدعة والأمن والعافية !.. هذه دعوة مغفول عنها !

جعل أشعب وبنان يدللان الكندى ويفكهانه ولم يشكا أنه سيدعو إليهما تلك الليلة بنبيذ فيملآن بيته إلى الفجر نزهة ونشوة ، ولكن الكندى جعل يتغافل ويتناوم . فلمح له أشعب بما يصبو إليه قائلًا :

ـــ إن المجلس والله .. ليس فيه غناء ولا نبيذ فهو كالبيت الخرب !

فلم يسمع لكلامه صدى . وطال تغافل الكندى فلم يجد أشعب بدا من التصريح . فأقبل عليه يقول :